

ذاكرة المعتقلات

من هم المرقتون؟

صائب ادهم

مقدمة

انا لا اعرف من هم وليس لدي تفصيلات عن خلفيتهم. لكن صابطبا عراقياً متقاعداً اوضح لي: انهم تشكيل عسكري يطلق عليه اسم (القوات الخاصة) ملابسهم المرقطعة مستوحاة من بيئة الصحراء والغابات والجبال والمستنقعات، أي ملابس تمويهية. يتلقى هؤلاء تدريبات عنيفة، ضاربة، ويأكلون الافاعي بنهم ان اقتطعت عنهم الامدادات، يأكلونها بشهية ووحشية بعد قطع رؤوسها. وبين لي هذا الضابط الصديق الذي كان يشاركني السنين والقضبان في سجن ابو غريب: ان القوات الخاصة او قوات الصاعقة انشئت بعد اتقاق للتعاون العسكري بين العراق ومصر الناصرية

وتذكر بعض المصادر العسكرية ان اول ممارسة قتالية لهذه القوات كانت في شمال افريقيا، في جبهتي طبرق والعلمين تحت قيادة الفيلد مارشال ازمين روميل الذي كان يلقب، بتغلب الصحراء.. انها سنف قوات (البانزر) التي كانت تقوم بالهجومات الخاطفة ويحسب لها جنرالات الحلفاء في الصحراء وبخاصة (ويفل ومونتجومري) حسابات تفوق كل ما هو معقول ومتوقع. وقد وصفنا منتجومري، قائد الجيش البريطاني الثامن في الصحراء الليبية بقوله: قاتلتنا قوات الصاعقة الالمانية ببسالة خارقة، مخيفة، انها تقتحم حقول الغامنا وكأنها تقتحم حقول بطاطس..!

شفا عهد صدام..

اخذ الطاغية صدام عن اساذه وملهمه هتلمر الشيء الكثير من هوسه وعنجهيته وصخبه الهستيري الذي يضيع في اجوائه صوت العقل وتراجع القيم الانسانية الى عصر الهمجبة اخذت بممارسات جديدة يمكن ان نطلق عليها، حضارة الموت والابادة الصناعية..

لقد اسند صدام لمرقطيه واجبات قمعية مخالفة لواجباتهم الاصلية، العسكرية، منهم تكونت فرق الاعداء، المعتقلات او في سوح الحروب التي اشعلها هذا الطاغية الارعن بلا مبرر بسبب نزعتة للسيطرة والزعامة والهيمنة على مصائر العراق ومنطقة الخليج.

عقب اعتقالي في قصر النهاية اوائل ١٩٧٢ كنت اتطلع من كوة ضيقة في غرفة التحقيق التي مكثت فيها عدة شهور، الكوة هذه تطل على حديقة القصر الامامية التي تنفذ على ارضها الاجسامات، بعد منتصف الليل وعند الفجر، تطلعت بامعان لي مشاهد تنفيذ الاعدام وتساقلت الضحايا وكيف تطلق رصاصات الرحمة على رؤوسهم وهم جاثمين على الارض ومعظمهم في الرمق الاخير من انفسهم.. وما اريد تسجيله هنا، ان المرقتين كانوا ابطال سيرك الموت هذا. القتل كان جماعياً، لم ار واحداً اعدم لوحده، لان زنزانات المعتقل كانت مكتظة بالمئات من.. مما يدعو الى التصفيية السريعة لآكبر عدد من الرؤوس يومياً..

لقد استخدم الطاغية (المرقتين) قوة لدق اعناق المعارضين رجالاً ونساء. كان هؤلاء قوة سحق همجية، غرس في رؤوس افرادها: ان لا ولاء إلا لصدام، شعارهم عبادته والايمان العمى بالخرس يد (سحره) وقديسته وقدراته الخارقة الفذة. والويل لمن يهرب من هالة وجاذبية سحره.. كانت مجاميع من هؤلاء المرقتين في حالة استعداد على مدى الساعات.. تنفذ (الواجب) في معتقلات قصر النهاية وحاكمية الخبرات وميلات سجون ابو غريب وبعقوبة والكوت وفي معسكر التاجي والقاعدة الجوية ما بين تكريت وبيجي وفي معسكر الغزلاني في الموصل واماكن اخرى، منها صحراء منطقة (الحضر) الاثارية جنوب الموصل.

كان المرقتون يتناقضون لتيل رضا القائد (الساحر) الذي ليس للهفت حدود وصولاً الى النوبة عبر مشهد الجثث الممددة على الارض او اولئك الذين ينتظرون مصيرهم في خط طويل وقوفاً او راكعين امام مدخل محكمة طه الجزراوي الخاصة واعضاء هيئة المحكمة (المبلسين) بسحر القائد ودهائه واسجل هنا ايضاً ان هؤلاء كانوا مرعوبين في ذات الوقت من قرارات غضب الطاغية وبطاشة كائنا لا يملكون يقين بقائهم احياء الى الغد، كل واحد منهم في اعماق ذاته لا يتق بالآخر ان اراد ان يبني معه سراً جسراً يعبران عليه للخلاص من جاذبية السحر وصاعقة الغضب. انهم لا ينامون ليايلهم إلا بنصف اغشاء..، نوم حذر، يقظ، متراجع..

لقد احيا صدام المروث النازي: سحقاً حتى العظم لكل معارض وكل من تكشف في دمه فيروسات التراجع او استعدادات الخروج من دائرة السحر وايضاف عجلة الموت، طليا للراحة والصفية!

لنك الله صدام وتنتش حتى الموت بصقاً وازدراء..

السكرتير العام للحركة الديمقراطية الأشورية يونادم كنه لـ (المدى):

لجنة كتابة الدستور ملتزمة بالجدول الزمني المحدد لها وستنجز عملها قبل ١٥ آب

بغداد / عبد الزهرة المنشداوي

الدولة . توافق بين قائمتي الائتلاف العراقي والتحالف الكردستاني الآن عندما أكد الطرفان ان يكون قانون ادارة الدولة المرجعية للمبادئ السياسية المتفق عليها سابقا، والتي تحص الاستقلال والسيادة ونظام الدولة وسلطات الاقاليم وغيرها من الخصوصيات سبق ان تم الاتفاق عليها عبر حوارات طويلة ايام مجلس الحكم ولكن اليوم الدستور سيكتب بايد عراقية ومن قبل ممثلي مكونات الشعب العراقي منطلق من مبدأ وروح التوافق والشراكة والتآخي في الوطن .

اشاعة الثقافة الدستورية ما بين المواطنين قبل الاستفتاء ضرورية. بلدنا مهد الحضارات. وفي بلاد الرافدين وبابل كتبت اول شريعة قانون واعني بها بطبيعة الحال

شريعة حمورابي. نحن الذين علمنا البشرية تأسيس الدولة وتشكيل نظام الحكم وغير ذلك فاذا كنا قادرين على انجاز مثل هذا قبل الالف السنين فكيف بنا الان ولدينا خبراء في القانون والسياسة خاصة اذا توفقنا في قطع دابر الاجنبي وتدخلاته في

ضرب البنى التحتية واستهداف شعبنا ان يسهم مساهمة فعالة ونكتب من خلاله الدستور بجدارة.

منظمات المجتمع المدني في ذي قار تعترض

على آلية تعيين عدد من المديرين العاملين

الناصرية / حسيت كريم العامل

المهندس وكفاءته، وفي الدرجة الاولى نزاهته، على ان يصب قراره في مصلحة المحافظة

بينما قال المهندس الاستشاري ناصر فهد مسؤول الاعلام في رابطة المثقفين :

لقد جاء الاعتراض على مبدأ المحاصصة في اختيار مديري الدوائر باعتبار ان اصوات الناخبين التي منحت لاعضاء المجلس ليست لمنحهم مناصب ادارية بقدر ماهي قيادتهم لعملية البناء بشكل صحيح ، المحاصصة عملية غير مقبولة اجتماعيا وسياسيا ومطالبنا كرابطة تتعلق بألية الاختيار التي يجب ان تخضع لمعايير الكفاءة والنزاهة والخبرة الادارية والفنية مع الاخذ برأي الجهات الاختصاصية ذات العلاقة ك نقابة المهندسين مثلا كون التعيينات تخص دوائر خدمية تتطلب خبرة هندسية وفنية

الرجل المناسب

فعبير المهندس الاستشاري فكرة عبد الكريم رئيس الهيئة الادارية لنقابة المهندسين فرع ذي قار والذي تبنت نقابته اول بيان اعتراض على التعيينات عن رأي النقابة قائلا :

لم يكن الاعتراض على المهندس شخص لان كل المهندسين زملأؤنا وثقتنا فيهم عالية جدا وجميعهم يشككون في البيت الهندسي في المحافظة وانما جاء الاعتراض على الية اختيار رؤساء الدوائر التي تمت على اساس المحاصصة السياسية ، وموقف النقابة كان لحماية المهندس من التأثير على قراراته التي يتخذها لتمشية امور الدائرة فالدوائر المعنية هي دوائر خدمية ذات خصوصية فنية بحته تحتاج الى كفاءة عالية وخاصة، اخذنا على سبيل المثال بلدية الناصرية فهي حاليا تعاني من اهمال والتخبط في المشايع

والمطلوب من المجلس التعامل مع الدوائر بعيدا عن مبدأ المحاصصة والحزبية والمصالح الشخصية والاعتماد على النزاهة والخبرة والكفاءة والسمة الجيدة وبما ان الدوائر الرسمية هي دوائر لجميع افراد الشعب فيجب ان تصب في خدمة الشعب لا في خدمة احدى الحزبات التي فازت في الانتخابات وعلى هذه الجهات ان تعتمد الكفاءة والنزاهة اولا وان لا تفطم حق الزهريين من ابناء هذه المحافظة وان ما جرى من تعيينات يعتبر اهانة للمواطنة العراقية الحقبة الجميلة هندسيا كما ان اعتراض عدد من اعضاء مجلس المحافظة على مدير المطبوع مهتدس كهرياء جاء بناء على اعتراض النقابة والمطلوب وضع شروط فنية بحته للترشيح الى دوائر البلدية تراعى فيها خبرة

مبنية على اسس حضارية لصيانة حق المواطن وتكون دولة قانون ومؤسسات دستورية وهذا مطلب كل الخيرين من المخلصين للعراق والعراقيين ننتظر ونتوقع دورا ايجابيا من الفصائل الوطنية والقومية والديمقراطية والدينية لدعم العملية الدستورية ليصار الى المصادقة عليها بعد استفتاء شعبي.

الخطوات المقبلة خطوات مهمة من احصاء وانتخابات يتم بموجبها اختيار ممثلي الشعب العراقي واستكمال وانجاح العملية السياسية في البلاد ومن ثم بناء القوات المسلحة وقوات

لدينا خبراء قانونيون وساسة قادرين على انجاز مهمة كتابة الدستور

الاستقرار وترسيخ سلطة القانون وصيانة الوحدة الوطنية والاستقلال مهمات وطنية مشتركة بين الجميع .

امن قادة على فرض الاستقرار وترسيخ سلطة القانون وصيانة الوحدة الوطنية وتعزيز السياسة والاستقلال، هذه مطالب ومهمات وطنية مشتركة بيننا جميعا برغم الاختلاف السياسي والديني والقومي،

عضو المكتب التنفيذي للمجلس السياسي الشيعي احمد البراك لـ (المدى) :

كتابة الدستور استحقاق وطني وليس انتخابياً..

بغداد / طارق الجبوري



* اداء جيد للجمعية الوطنية في المجالين الاداري والرقابي

* لو خيرت لقدمت ملف الفساد الاداري على الملف الاصلي

فيدراليات اثنية وعرقية وقومية فنحن الان نعاني من خلل اداري ما بين المحافظات والمركز وما بين اقليم كردستان والمركز حيث لا توجد حدود فاصلة لصلاحية الطرفين التي يمكن ان تحدد في اطار النظام الفيدرالي.. فلا ضير من ان تكون فيدراليات في الجنوب او الفرات الاوسط او المنطقة الغربية او شمال العراق لا سيما وان قانون ادارة الدولة المؤقت قد نص عليها ولكن هنالك مفهوما خاطئا يتصور ان الفيدرالية تخص الفروع والاكرد وهي صورة مشوهة للفيدرالية..

واضاف انه لو رجعنا الى كل الدول التي تبنت هذا النظام لوجدناها ناجحة كالهند والامارات العربية المتحدة وغيرها مع اخذ خصوصياتنا بنظر الاعتبار.. كما ان نظام الولايات في الدولة الاسلامية تجسيد لمبدأ الفيدرالية.. واعتقد انه يمكن للفيدرالية ان تنجح في العراق اذا ما احسن استخدامها هنالك توجه بأن وضع اللبنيات الاولى والصحيحة لهذا النظام في مسودة الدستور القادم.

مداهمة دور المواطنين

وعن موقفه بالنسبة للمداهمات العشوائية التي تحصل لدور العراقيين بشكل عام واعتقال البعض منهم ومنهم الدكتور محسن عبد الحميد رئيس الحزب الاسلامي العراقي قال السيد البراك: اننا ضد هذه الاجراءات خاصة وان الدكتور محسن عبد الحميد يمثل حزبا اسلاميا معتدلا ومشاركاً اساسيا في العملية السياسية من بدايتها ولكن ليس هناك اطار قانوني مصادق عليه يوضح العلاقة بين القوات المسلحة العراقية والقوات متعددة الجنسية وهذا احد اسباب الخروقات التي تحصل وأمل ان يأتي اليوم الذي يتم فيه رحيل هذه القوات بعد ان تكون قواتنا الامنية حاضرة بشكل كامل لاداء واجباتها.. وقد دعونا الى اتفاقية توضح عمل قوات متعددة الجنسية خاصة بعد صدور قرار مجلس الامن (١٥٤٦) الذي نهى صفة الاحتلال واعطاهما صورة واسم متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وكنا نأمل ان يتزامن طلب عراقي لعقد اتفاقية مع هذه القوات مع الطلب الخاص بتمديد عملها.

. لحد الآن ما زالت الامور ايجابية وجميع الاطراف ملتزمة بالجدول الزمني ؟

. ان شاء الله سنكون قد اجزنا مهامنا قبل ١٥ آب إذ لم تحصل ظروف قاهرة أو استثنائية أو خارجة عن الازادة والتوقعات.

القوى الديمقراطية والدينية لدعم العملية الدستورية ليصار الى المصادقة عليها بعد استفتاء شعبي.

نظري اللجنة المكلفة بكتابة المسودة الاولى للدستور تتمثل فيها الالوان القومية والدينية والسياسية من مختلف فئات الشعب العراقي اضافة الى مسعانا الاخير لاعطاء دور

حماية حقوق الشعب العراقي من دون تمييز لمدى أو عرق أو دين. هناك نقاط قد نتوقف عندها قليلا في عملية كتابة الدستور قد تكون مثلا علاقة الدين بالدولة ولكن اغلب الصيغ الدستورية متفق عليها مسبقا ولا يمكن لها ان تكون سبباً في اشكالية أو عثرة في طريق التوافق. ومن ثم النظام الاتحادي وبعض الحقوق وبعض الاعراف والقيم في مجتمعنا . على عموم لا اعتقد

بما يمكن هل ستجر المهمة في وقتها المحدد خاصة وان مدة اقل من شهرين قد بقيت على انتهاء السقف الزمني للجنة.



السكرتير العام للحركة الديمقراطية الاشورية وعضو الجمعية الوطنية المنتخبة السيد يونادم كنه نشكركم على تخصيص الوقت للقاء بكم، سؤالنا هل هناك اشكالية في عملية كتابة الدستور؟ . لقد تم التداول على الية المشاركة للأحزاب والقوى الدينية والسياسية التي هي خارج الجمعية الوطنية وغير ممثلة فيها للاسباب المعروفة للجميع. وقد نقلت وجهات نظر هذه القوى الى اللجنة المكونة من (٥٥) عضوا من اعضاء الجمعية الوطنية المكلفة بالاعداد لكتابة الدستور فقررت ان تناط مهمة الحسم بلجنة اخرى سياسية تمثل الكتل والقوائم السياسية والكبيرة في الجمعية الوطنية والحوار بهذا الشأن ما زال قائما لحسم الموضوع والبدء بجلسات مشتركة مع القوى والاحزاب التي اقيمت على ذكراها مسبقاً.

انطلاقاً من مهمتنا على اشراك هذه المكونات التي تعد فاعلة على الساحة السياسية العراقية همتا السيبان في اتخاذ قرارنا بإشراكها في عملية كتابة الدستور نحن مع القول في ان الدستور يكتب بالتوافق وليس بالاقلبية والاكثرية ويجب ان نحرص على

المدى) اني اعتقد انه اذا ما تم اشراك (١٤) شخصية من ابناء السنة العرب من خارج الجمعية الوطنية في لجنة كتابة الدستور فانه يمكن القول ان هذه اللجنة ممثلة للشعب العراقي وقادرة على انجاز مهمتها بنجاح. خاصة ان الاكرد والتركمان والاشوريين والصابنة واليزيدية وحتى الشبك ممثلون في لجنة ال ٥٥، مشيراً الى ان ما يحصل في الانتخابات المقبلة يمثل رد فعل على نتائج انتخابات كانون الثاني (٢٠٠٥) وبعيدا عن تقييم تجربة الانتخابات السابقة فان الائتلافات والتكتلات لن تبقى كما هي وستكون في المرحلة المقبلة مساحة اكبر

ويوجه بارز للتيار الديمقراطي والليبرالي العراقي مع استمرار تأثير التيار الاسلامي ولكن ليس بالحجم الذي هو عليه الآن. كما اعتقد ان السنة العرب سيشاركون في الانتخابات القادمة بشكل فاعل خاصة ان مشورات تحسن الوضع الامني كبيرة مما سيتيح الفرصة لمشاركة اوسع كما ان من يشارك طوعية ونتيجة مواقف معينة، ادرك ان الابتعاد عن لغة الحوار السياسي والمشاركة في العملية السياسية ليست في صالح العراق في هذه المرحلة لذا فسيكون لهم نصيب في الانتخابات المقبلة..

اختصاصات الجمعية الوطنية

وعن مستوى اداء الجمعية الوطنية قال السيد البراك: ان للجمعية اختصاصاً دستورياً وتشريعياً ورقابياً.. وقد قطعت شوطاً في مجال الاختصاص الدستوري ومنه تكوين اللجنة المختصة بكتابة الدستور ومراجعة قانون ادارة الدولة وما جاء فيه من فقرات وادائها في المجال الرقابي ومن خلال تشكيل لجان متابعة عمل الوزارات ولكنها في المجال التشريعي لم تحصل بنفس مستوى اختصاصها الدستوري خاصة وان الكثير من التشريعات والقوانين السابقة الصادرة عما كان يسمى مجلس قيادة الثورة مازالت نافذة الفعول وتحتاج الى اعادة نظر ومن هنا نستطيع القول ان اداء الجمعية الوطنية في المجال الدستوري والرقابي جيد اما في المجال التشريعي فهناك نقائص يجب ان يعالج..

التفاسد الاداري

اما في مجال الفساد الاداري فقد اوضح الحمادي احمد البراك انها قضية ليست جديدة وقد اشار السيد رئيس الوزراء الدكتور ابراهيم الجعفري اليها في اكثر من مناسبة واعتبرها من اولويات مهام الحكومة وقد ذكرت قبل اسبوعين في احد احدثي انني لو اخير لقدمت ملف الفساد الاداري على الملف الامني لان تدهور الوضع الامني يعود في احد اسبابه الرئيسية الى الفساد الاداري ولا ننسى ان مكافحته مهمة خطيرة ولكن بدأت تحركات جدية لمحاربته وقدمت هيئة النزاهة منكرات استخدام لسبعة من الوزراء في الحكومة السابقة بتهمة الفساد الاداري..

وهنا اود ان أشير الى ان الحكومة ايان عمل مجلس الحكم لم تكن تخلو من هذه الظاهرة ولكن ليس بمستوى حكومة الدكتور اباد علاوي التي حازت على الدرجة الاولى ويلا منازع.. الآن ومن خلال لقاءاتي مع عدد من الوزراء والمسؤولين يقولون باننا نشعر بان هناك رقابة تتحركاتنا واعمالنا ونحن حرصون على العمل وفق القانون والعدل وحصد مرد المال العام.. وهناك لجنة متابعة قبل الدكتور احمد الجبلي مهمتها متابعة العقود التي تم ويتم ابرامها حيث تتم مراجعة العقود التي تزيد مبالغها خمسة